



2017년 10월

التاريخ:

مذكرة رقم:

إلى

السيدات والسادة:

007X17

مدیرة و مدیر الأکادیمیات الجھویة للتریة والتکوین
المدیرات والمدیرین الإقلیمیین

الموضوع: تفعیل مشروع الارتقاء بالعمل التربوي داخل المؤسسات التعليمية.

المراجع: مشاريع تنفيذ الرؤية الاستراتيجية 2015 – 2030.

سلام تام بوجود مولانا الإمام المؤيد بالله،

وبعد، انطلاقا من المهمة الأساسية للمؤسسة التعليمية في إطار التنشئة الاجتماعية والتي تروم إعداد الناشئة إعدادا سليما، وتربيتهم على قيم المواطنة والديمقراطية والتسامح، ونشر ثقافة السلوك الحضاري والمدني، تشكل الحياة المدرسية المحك الحقيقي لإبراز درجة استيعاب وتطبيق المبادئ والقيم المدرسة، والمشغل الميداني الأنسب للنهوض بالقيم في اتجاه إحداث التحول المنشود، وذلك من خلال الأنشطة التفاعلية والمندمجة التي تمكن من اتخاذ المواقف الصحيحة، وبناء السلوكيات الحضارية الملائمة، كدعامة لتشييد الصرح التربوي المأمول.

وللارتقاء بالعمل التربوي داخل المؤسسات التعليمية، تراهن الوزارة، بتعاون مع شركائها في هذا المجال، على مدخل الحياة المدرسية بمختلف مجالاتها كأنشطة التربية على حقوق الإنسان والمواطنة، والأنشطة الثقافية والفنية والإعلامية وال التربية البيئية والتنمية المستدامة، والتربية الصحية، وذلك من خلال اعتماد آليات التفعيل كمجالس المؤسسة، والأندية التربوية، والمسابقات الثقافية والفنية، والمبادرات الرياضية والخرجات الترفيهية، وغيرها من الآليات.

ولذلك وجب العمل على إخراج المؤسسة من أدوارها الروتينية التقليدية عبر إنجاز أنشطة مندمجة بها، وتفعيل الأندية التربوية الحقوقية والثقافية والفنية والصحية، مع اعتماد المرونة الالزامية في استثمار زمان الحصص الدراسية والزمن المدرسي بشكل عام، وكذا ضرورة تشجيع مشاركة التلاميذ في الحياة المدرسية، باعتبارها حقا من حقوق الطفل، التي تضمن له قدرة التعبير عن آرائه واحتياجاته، وتنمي إحساسه بالانتماء المؤسسته التعليمية، وترسخ لديه الوعي بواجباته وحقوقه كمتعلم يستفيد من خدمات مؤسسته التعليمية، وفاعل يشارك في الرقي بجودة تدبير شؤونها التنظيمية والتربوية.

علاوة على الدور الذي يمكن أن تلعبه مشاركة التلاميذ في الحياة المدرسية في إبراز طاقاتهم الإبداعية والفنية والرياضية داخل فضاءات الأنشطة التربوية والاجتماعية والثقافية والفنية والرياضية.

وتأسسا على ما سبق، وتفعيلا للإجراءات المتضمنة بالتدابير المهيكلة للمشروع المتعلق بالارتقاء بالعمل التربوي داخل المؤسسات التعليمية، يشرفني أن أوافيكم بجملة من التدابير التي يتعين اعتمادها في هذا الصدد، وفق ثلاثة محاور رئيسية:

1. محور البنيات الوظيفية لتفعيل

استكمالا للمجهودات المبذولة في هذا الباب، فإنه يتعين العمل على:

- تعميم إحداث الأندية التربوية بالمؤسسات التعليمية: الأندية الثقافية والفنية، أندية التربية على المواطنة وحقوق الإنسان، الأندية الصحية والبيئية، الأندية العلمية...;
- تعميم إرساء خلايا الاستماع والوساطة بالمؤسسات التعليمية، والتي تعد بمثابة مركز محلي للوقاية ومناهضة العنف بالوسط المدرسي، حيث يتم اختيار مكلف أو مكلفين من الأساتذة بهذه الخلية، بناء على رغبتهم ومدى استعدادهم للانخراط في عملية الرصد والاستماع والوساطة والمصالحة وفض النزاع وتقديم المشورة والتوجيه؛
- تعزيز عمل المراكز الجهوية والإقليمية للوقاية ومناهضة العنف بالوسط المدرسي، من خلال تنظيم تكوينات للأساتذة والإداريين، وذلك بهدف استيعاب كيفية التعامل مع إشكالية العنف وإنجاز دراسات ووضع قاعدة معطيات حول الظاهرة وتقديم اقتراحات عملية، قابلة للتطبيق ومستنيرة من نتائج الدراسات الميدانية على مستوى الجهة والأقاليم؛
- توسيع إحداث مؤسسات لتفتح الفني والأدبي بالمديريات الإقليمية، والتي تتيح للمتعلمين والمعلمات إمكانية تفريغ طاقاتهم في الأنشطة الثقافية والفنية، وتساهم في إبراز وصقل مواهبهم، وذلك من خلال مقاربة تشاركية تنفتح على مختلف القطاعات والهيآت والمؤسسات وجمعيات المجتمع المدني.

2. محور الوقاية ومناهضة العنف بالوسط المدرسي

مواكبة للمجهودات المبذولة من خلال تبني مقاربات تشاركية مع القطاعات الوزارية والهيآت والمؤسسات الوطنية وجمعيات المجتمع المدني، وتنزيلا للإستراتيجية القطاعية المندمجة في مجال الوقاية ومناهضة العنف بالوسط المدرسي، والتي تهدف إلى تخليق المؤسسات التعليمية المغربية ونشر ثقافة السلم، والوقاية من العنف داخلها وبمحیطها، ونبذ كافة الممارسات المشينة والمهينة التي قد يتعرض لها المتعلمات والمتعلمون ونساء ورجال التربية والتكون، وكذا مختلف مرافق المؤسسات التعليمية، في سبيل خلق مدرسة مغربية بدون عنف.

وفي إطار مواصلة بلوحة وتطوير ومؤسسة آليات الاشتغال، وتعزيز ما راكمته جهود الإصلاح التربوي في مختلف ميادينه، تم إعداد حقيبة تربوية وفق منهجية تشاركية على الصعيد الوطني والجهوي والإقليمي، وكذا المحلي، بالإضافة إلى استشارة دولية في الموضوع.

ت تكون هذه الحقيبة التربوية من مجموعة من الوثائق الهامة الموجهة إلى كافة الفاعلين والمتدخلين في الشأن التربوي، والتي تروم التكوين والتحسيس والتوعية في موضوع الوقاية ومناهضة العنف بالوسط المدرسي، ويتعلق الأمر بـ:

- دليل المساطر، ويهدف إلى تعزيز الامتثال لاتفاقية حقوق الطفل، وتوحيد إجراءات إحداث البنيات الخاصة بالوقاية ومناهضة العنف بالوسط المدرسي؛
- دليل استعمال البوابة "مرصد"، ويهدف إلى تعزيز نظام الرصد والتتبع لحالات العنف بالوسط المدرسي؛
- دليل تربوي خاص بتكوين المسؤولين والمسؤولات عن خلايا الاستماع والوساطة بالوسط المدرسي؛
- عدة تربوية للتحسيس والتوعية، وتشمل مجموعة من الوسائل والوسائل التحسيسية والتواصلية، موجهة إلى جميع الفاعلين والمتدخلين في الشأن التربوي.

وفي هذا الصدد، أطلب منكم تنظيم أيام دراسية وورشات عمل من أجل تقاسم مضامين هذه الحقيبة، بغية الرفع من قدرات الفاعلين الجهويين والإقليميين في مجال الوقاية ومناهضة العنف بالوسط المدرسي، مع تسطير برنامج عمل، والسهر على تنفيذه لتكون المكلفين بخلايا الاستماع والوساطة، وكذا برمجة عمليات تواصلية وتحسيسية في الموضوع بالمؤسسات التعليمية.

3. محور مقاربة التثقيف بالنظير والمهارات الحياتية

تزامنا مع الإجراءات والتدابير المتخذة من طرف الوزارة من أجل تفعيل الرؤية الاستراتيجية للإصلاح التربوي 2030-2015، التي جعلت من التفتح الذاتي للتلاميذ، وال التربية على قيم الديمقراطية والمواطنة الفاعلة وفضائل السلوك المدني، خيارا استراتيجيا لا محيد عنه، يتم تصريفه على مستويات النهج التربوي، والبنيات التربوية والآليات المؤسساتية، والفاعلين التربويين، وعلاقة المؤسسة التربوية بالمحيط.

وفي إطار تنمية القدرات السيكوسوسنولوجية لليافعين والشباب، تم إعداد حقيبة تربوية لتكون المكونين والمثقفين النظارء، تتناول مجموعة من المضامين الموضوعاتية حول الصحة الإيجابية والتعفنات المنقولية جنسيا - فيروس العوز المناعي البشري/السيدا، و حول المواطنة وحقوق الإنسان، وكذا حول العنف والعنف المبني على النوع الاجتماعي، بالإضافة إلى موضوع الوقاية من مخاطر استخدام المخدرات والإدمان

عليها، وذلك عبر تطوير مصوغات أساسية خاصة في مقاربة التثقيف بالنظرير والمهارات الحياتية وكذا مناهج
وآليات اشتغال المثقف النظير.

وتتضمن هذه الحقيقة:

- دليلاً مرجعياً لمقاربة التثقيف بالنظرير والمهارات الحياتية؛
- دليلاً عملياً لتكوين مكوني المثقفين النظارء؛
- دليلاً عملياً لتكوين المثقفين النظارء وبطاقات بيداغوجية؛
- دليلاً عملياً لتدخلات المثقف النظير.

وفي هذا الصدد، أطلب منكم القيام بتسطير برنامج عمل والسهر على تنفيذه لتكوين منشطي الأندية
التربوية بالثانويات الإعدادية والتأهيلية في مرحلة أولى، بناء على مصوغات الحقيقة التربوية المذكورة، وفي مرحلة
ثانية تكوين المثقفين النظارء من طرف المنشطين المكونين، والعمل على تبع اشتغال المثقفين النظارء
بالمؤسسات التعليمية، من خلال قيامهم بتمرير رسائل تربوية وتحسيسية للأقران حول المواضيع السالفة
الذكر.

ولتحقيق هدفنا الأساسي في الارتقاء بأداء المدرسة المغربية، وجعلها رافعة قوية وركيزة أساسية تساهم في
تنمية بلادنا، فإنني أدعوكم كل من موقع اختصاصه، إلى التفعيل الأمثل لمضمون هذه المذكرة، حتى تتحقق
الغايات المرجوة منها، والسلام.

وزير التربية الوطنية
والتكوين المهني ويتفوض منه
الكاتب العام
يوسف بلقاسمي

- المرفق: نسخة رقمية للحقيقتين التربويتين.